

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الرابع: من مسند واثلة بن الأسقع رضي الله عنه

1197 - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج 3 ص 491):

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سَلِيهَانَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ **وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ** عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الْجَرَشِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَجَلَسَ قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو الْأَسْوَدِ يَمِينِ وَاثِلَةَ فَمَسَحَ بِهَا عَلَى عَيْنَيْهِ، وَوَجَّهَهُ لِبَيْعَتِهِ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ **وَاثِلَةُ**: **وَاحِدَةٌ**، أَسْأَلُكَ عَنْهَا؟ قَالَ: **وَمَا هِيَ؟** قَالَ: **كَيْفَ ظَنَنْتَ بِرَبِّكَ؟** قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: **وَأَشَارَ بِرَأْسِهِ، أَيِ حَسَنٍ قَالَ وَاثِلَةُ: أَبَشَّرَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيُظَنِّ بِي مَا شَاءَ "**

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهَشَامُ بْنُ الْغَازِ، أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ مِنْ حَيَّانِ أَبِي النَّضْرِ، يَحَدِّثُ بِهِ وَلَا يَأْتِيَانِ عَلَى حِفْظِ الْوَلِيدِ بْنِ سَلِيهَانَ

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حيان أبا النضر، وترجمته في "الجرح والتعديل" وقد قال أبو حاتم: صالح، ووثقه ابن معين.

وحيان أبو النضر لم يترجم له الحافظ في "تعجيل النفع" وهو مما يلزم؛ إذ ليس موجوداً في "تهذيب

والحديث أخرجه الدارمي (ج 2 ص 395) فقال رحمه الله: أخبرنا أبو النعمان، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا هشام بن الغاز به.

وأخرجه الحاكم (ج 4 ص 240) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

\* وقال ابن حبان رحمه الله كما في "الإحسان" (ج 2 ص 401): أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا هشام بن الغاز قال: حدثنا حيان أبو النضر عن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «قال الله تبارك وتعالى: أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء».

هذا حديث صحيح. وحيان أبو النضر ترجمه ابن أبي حاتم ونقل عن أبيه أنه قال: صالح، وعن يحيى بن معين أنه قال: ثقة. اهـ

وشيخ ابن حبان عمران بن موسى بن مجاشع وصفه الذهبي في "العبر" بأنه حافظ، محدث جرجان في زمانه (ص 322 و 323).

وقال السهري في "تاريخ جرجان": إن الإسمايلي وصفه بأنه صدوق، محدث جرجان. اهـ

\* وقال ابن حبان رحمه الله كما في "الإحسان" (ج 2 ص 407): أخبرنا عمر بن محمد المهداني قال: حدثنا عمرو (1) بن عثمان قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن المهاجر عن يزيد بن عبيدة عن حيان أبي النضر قال: خرجت عائداً ليزيد بن الأسود

فلقيت واثلة بن الأسقع وهو يريد عيادته فدخلنا عليه فلما رأى واثلة بسط يده وجعل يشير إليه فأقبل واثلة حتى جلس فأخذ يزيد بكفي واثلة فجعلهما على وجهه فقال له واثلة: كيف ظنك بالله؟ قال: ظني بالله -والله- حسن قال: فأبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «قال الله جل وعلا: أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن خيراً وإن ظن شراً».

رجال السند معروفون، إلا عمر بن محمد المهداني فما وجدت ترجمته، ولا يضر؛ فقد أخرجه الطبراني في "الكبير" (ج 22 ص 87) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن خليد، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا محمد بن مهاجر، عن يزيد بن عبيدة، عن حيان أبي النضر، قال: لقيت واثلة بن الأسقع □ فذكر الحديث الرفع.

ورجال الطبراني معروفون، إلا أحمد بن خليد، وقد ترجمه الذهبي في "النبلاء" (ج 13 ص 489) وقال: كان صاحب رحلة وهعرفة وطال عمره، ثم قال: ما علوت به بأساً

---

ظهر يوم الاثنين 4 ربيع الثاني 1446 هجرية

مسجد إبراهيم بشحوح سيئون